

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 294

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. مصلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى مجلس طيب مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء -

[00:00:02](#)

اهو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ محمد معنا. اهلا ومرحبا بفضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا وحياكم الله. الله يحييك.

[00:00:22](#) - هذه

المستمعة عين عين خاء استعرضنا سؤالها في اه حلقة سابقة تقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ ما حكم مصافحة الرجال الاجانب

مع لبس القفازين في اليدين عند المصافحة مأجورين - [00:00:42](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم

الدين اللهم صلي وسلم على نبينا مصافحة النساء غير المحارم - [00:00:57](#)

محرمة. نعم سواء كانت من وراء حائل كالقفازين او بدون حائل لكنها بدون حائل اشد واشد واخطر فلا يحل للمرأة ان تصافح رجلا

غير محرم لها اما المحارم فلا بأس من مصافحتهم - [00:01:15](#)

بشرط ان تؤمن الفتنة ايضا لان المحذور هو الوقوع في الفتنة فاذا تحققت الفتنة في مصافحة المحارم وجب الكف عنها ولا تتعجب

اذا قلنا بانه يشترط في مصافحة المحارم تخشى الفتنة - [00:01:37](#)

لان من المحارم من تكون محاميته بعيدة من تكون محرمة بعيدة بعض الشيء او تكون محاميته لغير القرابة اما للمصاهرة او

للرضاعة فيقل الاحترام في قلب الرجل ويدور مع ويدور الشيطان - [00:02:08](#)

في مخيلته وحينئذ ربما تقع الفتنة اذا صافح المرأة التي من محارمه لذلك يجب ان نلاحظ هذا القيد وهو ان مصافحة المحارم جائزة

في الاصل ما لم تخشى الفتنة فان خشيت الفتنة وجب الكف عنها - [00:02:35](#)

وانني اضيف الى جواب هذا السائل انه يوجد عند بعض الناس تساهل في هذا الامر فتجد المرأة يصافح بني عمها او بني اخوالها او

تصافح جيرانها او ما اشبه ذلك - [00:02:59](#)

مما هو عادات عندهم والواجب على المؤمن ان نحكم الشرع على العادة لان الشرع هو الحاكم وهو الذي يجب علينا الرجوع اليه قال

الله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شيء - [00:03:21](#)

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا

الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم وقال الله تبارك وتعالى - [00:03:44](#)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وعلى هذا فالواجب العدول عن هذه العادات

المخالفة للشرع والانسان اذا ترك ما اعتاده والفه طاعة لله ورسوله - [00:04:06](#)

واتباعا لرضا الله ورسوله فانه يجد في ذلك حلاوة الايمان ويطمئن قلبه وينشرح صدره للاسلام افمن شرح الله صدره للاسلام فهو

على نور من ربه طويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله - [00:04:31](#)

نعم. بارك الله فيكم ما حكم صوم يوم عرفة بقضاء صوم يوم عرفة سنة مؤكدة وفيه فضل عظيم قال فيه النبي صلى

الله عليه واله وسلم احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله - [00:04:50](#)

والسنة التي بعده فان صامه الانسان تطوعا فهو خير وانسانه قضاء اي بان كان عليه ايام من رمضان فصام يوم عرفة من هذه الأيام التي عليه فلا حرج في ذلك - [00:05:14](#)

وارجو ان يحصل له ثواب القضاء وثواب يوم عرفة نعم اخر سؤال في رسالة المستمعة عين عين خاء تسأل عن صلاة الاستخارة وعن كيفيتها وايضا عن صلاة شكر وما هي - [00:05:32](#)

التي تقال فيها صلاة الاستخارة مشروع مشروع اذا هم الانسان بامر وتردد فيه ولم يعلم الخير افي فعله ام في تركه فانه حينئذ يستخير الله ان يسألوا الله ما فيه الخير - [00:05:48](#)

وصفة صلاة الاستخارة ان يصلي الانسان ركعتين ثم يقول بعد السلام اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب - [00:06:12](#)

اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسميه خير لي في ديني ودنياي وعاجل امري واجله فاقتله لي ويسره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر ويسميه شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجل امري واجله - [00:06:34](#)

فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به هذه هي صفة صلاة الاستخارة ودعائها فان تبين له الامر بعد ذلك فهذا هو المطلوب وان لم يتبين - [00:06:54](#)

اعاد الاستخارة مرة اخرى وهكذا حتى يتبين له الامر و اذا لم يتبين فليستشر اهل الخبرة والصلاح والامانة لاجل ان يساعده على تعيين الامر الذي يكون خيرا فيما يرون وان لم يتبين - [00:07:13](#)

حتى بعد المشورة فانه يتوقف ويسلك سبيل السلامة اما صلاة الشكر فانها سجدة واحدة يسجد الانسان لله عز وجل شكرا على ما تجدد له من النعم او اندفاع النقم. الحمد لله. يسبح فيها - [00:07:40](#)

بسبحان ربي الاعلى ثم يثني على الله عز وجل ويشكره على النعمة التي حصلت له فيقول اللهم لك الحمد لا احصي اثنان عليك على ما انعمت به علي من كذا وكذا ويسميه - [00:08:02](#)

او من دفع كذا وكذا ويسميه فاسألك ان تزيدني من فضلك وان ترزقني شكر نعمتك. او او كلام نحو هذا لانني لا اعلم انه ورد ذكر معين بسجود الشكر بارك الله فيكم - [00:08:18](#)

هذا مستمع للبرنامج كتب الحقيقة اسلوبه الخاص اخوكم من الدمام رمز لاسمه بكاف ميم دال سوداني يقول بانه يشتغل في محل بيع العود والبخور وصاحب هذا المحل لفضيلة الشيخ يقول عندما يأتي بالعود يكون متسخ وبه تراب - [00:08:36](#)

يقوم صاحب المحل بتنظيف العود ويقوم بطليه بلون آآ يشبه السواد حتى يتغير اللون وتتغير رائحة اقول له بان هذا حرام وهو يقول لي وهو يقول لي ما عليك هل هذا حرام ام حلال؟ وهل عملي عنده - [00:08:58](#)

ايضا حلال ام حرام؟ ارجو الافادة والنصح مأجورين النصح هنا يتوجه الى صاحب المحل والى السائل اما صاحب المحل فان تنظيفه للعود الذي يأتي به وازالة الوسخ عنه لا بأس به - [00:09:18](#)

ولا حرج لانه لم يضيف الى العود صفة ترغب فيه. نعم. وانما ازال عنه اذى اه يزهده فيه وهذا لا حرج على الانسان فيه ان ننظف سلعة عن الغبار وعن ما تلوثت به - [00:09:39](#)

اما ان يضيف اليه شيئا اخر يزيد في قيمته فان ذلك حرام عليه ولا يحل له وهو من الغش فليختل الانسان بين ان يكون واضحا في بيعه وشرائه مبينا او ان يكون ممن تبرأ منه النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:59](#)

في قوله من غش فليس منا وليعلم صاحب المحل وغيره ممن يغشون الناس ويخدعونهم ان ما يكسبونه من هذا بهذه الطريقة حرام عليهم وسحت وانهم ان تصدقوا به لم يقبل منهم - [00:10:26](#)

وان انفقوه لم يبارك لهم فيه وان تركوه كان زادهم الى النار فعليهم ان يتقوا الله سبحانه وتعالى وان يكونوا في معاملاتهم متعاملين على البيان والصدق قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:10:44](#)

البيعان بالخيار فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكنما محقت بركة بيعهما وهذا الحكم يشمل البيعين والمتأجرين وغيرهم ممن يتعاملون فمن تعامل بالبيان والصدق بارك الله له في معاملته - [00:11:03](#)

ومن تعامل بالكذب والكسبان فان الله ينزع البركة من معاملته فنصيحتي مرة اخرى لصاحب المحل ان يتقي الله عز وجل وان يعلم ان درهما واحدا على وجه حلال يكتسبه وليعلم ان درهما واحدا يكتسبه عن طريق حلال - [00:11:28](#)

خير من الف درهم يكتسبها عن طريق حرام اما بالنسبة للعامل فان العامل مشكور على نصيحتته لصاحب المحل وعلى شجاعته لنصلحه اياه وهكذا يجب على كل مسلم ان يكون ناصحا لآخيه ولو كان اعلى منه مرتبة - [00:11:53](#)

لان النصيحة لا تتوقف على شخص دون اخر بل من قدر عليها وجبت عليه ولا يلزمه ان يتخلى عن العمل بل له ان يبقى فيه ولكنه يقول للزبون المشتري اذا اراد ان يشتري من هذا العود المطلي - [00:12:16](#)

ان هذا العود مطلي بما سوده وروجه ليكون في ذلك مبرئا لذمته ومبرئا لذمة صاحب المحل ولا يعد هذا خيانة لصاحب المحل بل هو من باب اداء الامانة التي فيها - [00:12:40](#)

الكف اي كفوا اه اي كفوا صاحب المحل عن اكل المال بالباطل نعم بارك الله فيكم هذا اه مستمع للبرنامج ارسله يستفسر عن صحة حديث المستمع هنا لم يذكر الاسم - [00:13:02](#)

يقول هل هذا حديث فضيلة الشيخ؟ ان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره افيدونا جزاكم الله خيرا هذا الحديث روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لكنه ضعيف - [00:13:23](#)

لا تقوم به حجة والمسبل ازاره وان قبلت صلاته فهو اثم بل ات كبيرة من كبائر الذنوب لان النبي صلى الله عليه واله وسلم توعده ما كان من اسفل من الكعبين بالنار - [00:13:40](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ما اسفل من الكعبين ففي النار اي ما كان اسفل من الكعبين فانه في النار ان يعذب به صاحبه على قدر ما نزل من ثوبه والتعذيب هنا - [00:14:02](#)

تعذيب جزئي للمكان الذي وقعت فيه المخالفة وليس تعديبا للبدن كله والتعذيب المجزأ امر واقع ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:14:17](#)

ويل للاعقاب من النار لما رأى اصحابه بل بعض اصحابه توضأوا وخففوا غسل الاقدام قال ويل للاعقاب من النار فجعل النبي صلى الله عليه واله وسلم الوعيد على ما حصلت فيه المخالفة فقط - [00:14:37](#)

اما اذا جر ثوبه خيلاء فان الامر اشد واعظم قال النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر وهو روى الحديث - [00:15:02](#)

خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعتة بالحلف الكاذب وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه - [00:15:19](#)

العقوبة في جر الثوب خيلاء اشد واعظم وعلى هذا فمن اسبل ثوبه او سرواله او مشلحة الى اسفل من الكعبين فهو اثم بكل حال ولكنه ان كان خيلاء فجره فعليه هذا الوعيد الشديد - [00:15:39](#)

وقد تهاون بعض الناس في هذا الامر فعلى اخواني الذين ابتلوا بهذا الامر ان يتوبوا الى الله عز وجل مما صنعوا وان لا يبذلوا نعمة الله كفرا بها بل يشكروه على ما يسر لهم من اللباس - [00:16:04](#)

ويستعملوه على الوجه الذي ليس فيه سخط الله عز وجل وقد جاء شاب من الانصار الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين طعن جاء اليه عوده فلما ولي هذا الشاب - [00:16:22](#)

اذا ازاره قد نزل فقال فقال له يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه اتقى لربك وابقى لثوبك فامر عمر رضي الله عنه بان يرفع ثوبه وبين لهم فائدتين عظيمتين فائدة دينية وهي التقوى - [00:16:39](#)

وفائدة دنيوية وهي بقاء الثوب لان لا تأكله الارض بحكه عليه عليها نعم. بارك الله فيكم. هذا المستمع من حفر الباطن رمز لاسمه بالف

الف عين يقول كيف لطالب العلم ان يفرق بين الاحاديث الموضوعة والاحاديث الضعيفة وغيرها من الاحاديث انصحونا بهذا
مأجورين - [00:17:04](#)

طالب علم الحديث يعرف ان الحديث ضعيف عن موضوع بطرق ذكرها اهل العلم رحمهم الله وبينوا لها ضوابط وقواعد فعلى صاحب
السؤال ان يرجع اليها في كتب المصطلح كخبة الفكر وشرحها - [00:17:34](#)

والفية العراق وشرحها وغير ذلك مما كتبه اهل العلم نعم. بارك الله فيكم. علي السيد احمد من الجزائري يقول فضيلة الشيخ حصل
بيني وبين صديق لي نقاش حول مسألة هل - [00:18:00](#)

الانسان مخير ام مسير ولكن لم نصل الى اجابة شافية فافيدونا بذلك مأجورين الافادة في ذلك ان نقول للانسان ارجع الى نفسك لا
تسأل احدا غيرك. طيب هل انت تفعل ما تفعله مكرها عليه - [00:18:18](#)

او تفعل ما تفعله باختيارك هل انت اذا توظأت في بيتك وخرجت الى الصلاة وصلبت مع الجماعة هل انت مكره على هذا او فعلته
باختيارك هل انت اذا خرجت الى سوقك - [00:18:40](#)

وفتحت متجرك وبعث واشترت هل انت مجبر على ذلك او فاعله باختيارك هل انت اذا اردت ان تقرأ في مدرسة معينة ابتدائية او
متوسطة او ثانوية او جامعية او اعلى من ذلك دراسات عليا - [00:18:57](#)

هل انت تفعل ذلك باختيارك او تفعله مجبرا على هذا اني اتعجب ان يرد هذا السؤال من شخص يعلم نفسه ويعلم تصرفه. نعم ثم
يقول هل هو مسير او مخير - [00:19:25](#)

كل يعلم الفرق بين ما يفعله الانسان باختياره وارادته وطوعه وبينما يكره عليه والمكره على الفعل لا ينسب اليه الفعل ولا يلحقه به
اتم كما قال الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليه من الله ولهم
عذاب عظيم - [00:19:44](#)

ولو كان الانسان مكرها على عمله لكانت عقوبة العاصي ظلما لانه يقول يا ربي انا مكره ليس الاختيار ولو كان الانسان مكرها على
عمله لكانت هتابة الطاء عبثا لانه يثاب على شيء نسي من فعله ولا من اختياره - [00:20:07](#)

فعلى اخي السائل وغيره من المسلمين ان يفكروا في هذا الامر وان يعلموا انهم غير مجبرين على الفعل بل هم يفعلون الشيء
باختيارهم من غير ان يكرهوا عليه ولكن المعلم - [00:20:33](#)

ان ما يقع منا من فعل فانه بقضاء وقدم سابق من الله عز وجل. وبمشيئة الله سبحانه وتعالى واقع فالقدر قدر الله ومشيتته لا يعلم
تحققهما الا بعد فعل العبد - [00:20:58](#)

هذا وقد ذكر علماء اهل السنة ان للقدر مراتب اوله العلم بان تؤمن بان الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء جملة وتفصيلا ازلا وابدا فلا
يظل ربي ولا ينسى ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:21:19](#)

والثاني الكتابة ان تؤمن بان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء الى يوم القيامة والثالث المشيئة ان تؤمن بان ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:21:47](#)

وانه ما من شيء واقع في السماء والارض الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى والرابع والمرتبة الرابعة الخلق ان تؤمن بان الله تعالى خالق
كل شيء وانه ما من شيء في السماوات ولا في الارض - [00:22:04](#)

الا الله خالقه جل وعلا والايمان بالقدر احد اركان الايمان السنة التي اجاب بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جبريل حين سأل
عن الامام فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - [00:22:24](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره نعم بارك الله فيكم هذه مستمعة للبرنامج تقول في هذا السؤال يا فضيلة الشيخ بانها فتاة ملتزمة تحمد
الله على ذلك منذ ما يقارب من سنة تقول ولكن قلبي في تغير مستمر وتقلب فاحيا - [00:22:48](#)

اشعر بقوة في ايماني واقبال على الصلاة بخشوع وحب للخير واحيانا تقل هذه القوة واشعر بقسوة في قلبي فلا ابقى على حال
واحدة. لدرجة انني بدأت اشعر بالخوف على ديني. واخشى ان اعود كما - [00:23:08](#)

كنت واشعر بان ايماني بدأ يقل تدريجيا. وجهوني يا فضيلة الشيخ بما يقوي ايماني وادعو لي بالهداية والثبات على الحق جزاكم الله خيرا نسأل الله لنا ولها الهداية والثبات على الحق. اللهم امين - [00:23:28](#)

ان الانسان بشر نعم يتغير بحسب ما يرد على قلبه وما ينظر اليه بعينه ويسمع فيه به باذنه ولكن على المؤمن ان يسأل الله تعالى الثبات دائما وان يفعل الاسباب التي يثبت بها ايمانه - [00:23:46](#)

من كثرة مراقبة الله عز وجل وذكره بالقلب واللسان والجوارح وقراءة القرآن بتدبر وتفكر فان قراءة القرآن على هذا الوجه تلين القلب وتزيده ايمانا وكذلك يكثر من مخالطة اهل الخير - [00:24:11](#)

والصلاح الذين يعينونه اذا ضعف ويذكرونه اذا نسي والمهم ان يسأل ان يسأل الله تعالى الثبات دائما. اللهم امين مثل ان يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:24:38](#)

اللهم يا مصرف القلوب صرف قلبي الى طاعتك وما اشبه ذلك ما من الادعية وسيجد الخير ان شاء الله تعالى ولكن لا يتقاعس ولا يبأس من رحمة الله ولا ينظر الى ما وراءه مما كان عليه من من معصية الله عز وجل - [00:24:59](#)

فلينظر الى ما امامه من الطاعة والخير الثواب الجزيل لمن اطاع الله شكر الله لكم فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة الاحباب اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - [00:25:21](#)

الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة شكر الله لفضيلته على ما بين لنا في هذا اللقاء الطيب المبارك شكرا لكم انتم على حسن المتابعة الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:25:40](#)